http://www.shamela.ws
تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب : الجدول في إعراب القرآن الكريم
المؤلف : صافي محمود بن عبد الرحيم
دار النشر /
عدد الأجزاء / 31
[الترقيم موافق للمطبوع]

سورة الفيل

آياتها 5 آيات

[سورة الفيل (105) : آية 1]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

أَ لَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحابِ الْفِيلِ (1)

الإعراب :

(الهمزة) للاستفهام التقريريّ « 1 » ، (كيف) اسم استفهام في محلّ نصب مفعول مطلق نائب عن المصدر أي فعل فعلا عظيما « 2 » ، (بأصحاب) متعلّق بـ (فعل) ..

جملة : « لم تر ... » لا محلّ لها ابتدائيّة.

وجملة : « فعل ربّك ... » في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي تر المعلّق بالاستفهام كيف.

الصرف :

(الفيل) اسم للحيوان المعروف وزنه فعل بكسر فسكون.

---

(1) أو التعجبيّ.

(2) أو في محلّ نصب حال عامله فعل.

الفوائد :

– أصحاب الفيل :

ذكر المؤرخون وأصحاب السير ، أن أبرهة بن الصباح ، ملك اليمن ، بنى كنيسة بصنعاء وسماها (القلّيس) ، وأراد أن يصرف إليها الحاج ، فخرج رجل من كنانة فقعد فيها ليلا فخرقها ، فأغضبه بذلك وقيل : أججت رفقة من العرب نارا ، فحملتها الريح فأحرقتها ، فحلف ليهدمن الكعبة ، فخرج بالحبشة ، ومعه فيل اسمه (محمود) ، وكان قويا عظيما ، واثنا عشر فيلا غيره. فلما جاء الجيش ، خرج إليه عبد المطلب ، وعرض عليه ثلث أموال تهامة ليرجع فأبى ، وتوجه لهدم الكعبة. وكلما وجهوا الفيل إلى الحرم برك ولم يتزحزح ، وإذا وجهوه إلى اليمن والشام هرول ، فأرسل اللّه عز وجل طيرا مع كل طائر حجر في منقاره ، وحجران في رجليه ، أصغر من الحمصة. فكان الحجر يقع على رأس الرجل فيخرج من دبره ، ففروا وهلكوا ، ومات أبرهة حتى انصدع صدره عن قلبه. ونجا وزيره ، وطائر يحلق فوقه حتى بلغ النجاشي ، فقص عليه القصة ، فلما أتمها وقع عليه الحجر ، فخرّ ميتا بين يديه.

والذي عليه الأكثرون من علماء السير والتواريخ وأهل التفسير ، أن حادث الفيل ، كان في العام الذي ولد فيه رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وسلّم) ، ليكون تاريخا بارزا ، وكرامة باقية للنبي صلى اللّه عليه وسلم.

[سورة الفيل (105) : الآيات 2 إلى 5]

أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ (2) وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبابِيلَ (3) تَرْمِيهِمْ بِحِجارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ (4) فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ (5)

الإعراب :

(الهمزة) مثل الأولى (في تضليل) متعلّق بمحذوف مفعول به

ثان (عليهم) متعلّق بـ (أرسل) ، (أبابيل) نعت لـ (طيرا) منصوب ، ومنع من التنوين لصيغة منتهى الجموع (بحجارة) متعلّق بـ (ترميهم) ، (من سجّيل) متعلّق بنعت لـ (حجارة) ، (كعصف) متعلّق بمحذوف مفعول به ثان ..

جملة : « لم يجعل ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « أرسل ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يجعل.

وجملة : « ترميهم ... » في محلّ نصب نعت ثان لـ (طيرا).

وجملة : « جعلهم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أرسل.

الصرف :

(2) تضليل : مصدر قياسيّ للرباعيّ ضلّل ، وزنه تفعيل.

(3) أبابيل : اسم جمع لا واحد له من لفظه ، وقيل واحده إبّول زنة سنّور أو أبّول زنة عصفور أو إبّيل زنة سكّين أو إبّال زنة مفتاح.

(5) عصف : اسم لورق الزرع أو حطامه على وزن المصدر فعل بفتح فسكون.

(5) مأكول : اسم مفعول من الثلاثيّ أكل ، وزنه مفعول.

البلاغة

التشبيه : في قوله تعالى « فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ » .

حيث شبههم بالعصف المأكول – وهو قش البر – لخلوه من ثمره وتطايره ، أو شبه تقطع أوصالهم بتفرق أجزاء الروث الذي أكلته الدواب وراثته ، فهو من تشبيه المحسوس بالمحسوس.

انتهت سورة « الفيل » ويليها سورة « قريش »

(408/30)